

كتاباتهِ، أساساً، غنائية. مواضيعه تختلف وفق الحقبات: قصائد غنائية بحتة: («المركب الذهبي»، «الجمال»، «الحصاد»)، قصائد حبّ («البستاني»)، قصائد حلولية «قربان الأغاني»، الأكثر شهرة في الغرب، والمستلهم، إلى حدّ، من الهند القديمة، «سلة الفاكهة»، مسرحيات للأطفال («القمر الصغير»)، مسرحيات صوفية («الهروب»). وله قصائد تعليمية، واقتباسات لقصائد شعبية وأساطير قديمة واقتباسات من كتابات كبير إلى الانكليزية. وهو ترجم كتباً له عديدة إلى الانكليزية، إنّما كانت تفقد روعة الإيقاع والنّفس والقافية.

ومسرحيات طاغور تقترب من قصائده، فكأنها تلاوات غنائية، كما «انتقام الطبيعة»، أو «المتصوف»، حيث يصوّر أنّ السلام في اتحاد الإنسان مع الطبيعة، لا في عزل نفسه عن العالم. وفي مسرحية «الشلال»، يصوّر الصراع بين المصلحة الوطنية والأخوة الإنسانية. وفي مسرحية «ملك الغرفة السوداء» يصوّر العلاقات بين الألوهة والنفس الفردية. وفي مسرحية «آمال أو رسالة الملك»، يحكي قصة شاب مريض ينظر إلى العالم من سريره، وينتظر، في